جامعة زيان عاشور *الجلفة*
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

ملخص محاضرات منهجية العلوم القانونية
(مناهج البحث العلمي)
السداسي الثاني
المجموعة الثانية

الأستاذة: بلعباس عيشة

السنة الجامعية: 2022-2023

سيقسم هذا الملخص إلى محورين وهما:

المحور الأول : مفهوم المناهج في البحث العلمي

المحور الثاني : انواع مناهج البحث العلمي

المحور الأول : مفهوم المناهج في البحث العلمي

حتى يتم الإلمام بالمناهج العلمية وأهميتها لابد من إلقاء الضوء على فكرة البحث العلمي التي تعد أهم مقومات وعناصر هذه المناهج ، لذلك سيتم تقسيم هذا المحور إلى :

أولا : مفهوم البحث العلمي.

ثانيا: مفهوم المنهج في البحث العلمي .

أولا: مفهوم البحث العلمي

يعتبر البحث وسيلة منهجية للاكتشاف و التفسير العلمي و المنطقي للظواهر و الاتجاهات و المشاكل وينطلق من فرضيات يمكن التأكد منها بإتباع سبل تحقق أهدافا مع قياسها بقوانين طبيعية او اجتماعية يحتكم الناس إليها ويستهدف الوصول إلى نتائج تحقق رغبات الباحث أو الجهة المتبنية للبحث سواء كان هذا الأخير نظريا تفسيريا أو تحليليا نقديا أو تطبيقي يلتجئ إلى الميدان أو المعامل و المختبرات ، ومهمة الباحث هي تحديد أهدافه ومنهجه بوضوح .

وقبل تحديد المقصود بالبحث العلمي يجب التطرق أولا إلى تحديد المقصود بالعلم

1.مفهوم العلم :

لتحديد مفهوم العلم سيتم التعرض إلى تعريفه وتمييزه عما يشابهه من معان وكذا أهدافه .

1.1.تعريف العلم :

تعني كلمة علم في اللغة إدراك الشيء بحقيقته وهو اليقين والمعرفة ويعرف قاموس "**ويستر**" الجديد العلم بأنه المعرفة المشتقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب ، و تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس ما تم دراسته .

أما تعريفه في قاموس "**أوكسفورد**" فهو الإدراك الذي يستحصل بواسطة الدراسة التي لها علاقة بنوع من أنواع المعرفة ، أما **اصطلاحا** " فهو جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية " .

كما يعرف بانه :" مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها " .

ويعني أيضا :" نسق المعارف العلمية المتراكمة أو بمعنى أسلوب معالجة المشاكل "

كما عرف العلم بأنه : " المعرفة المتسقة التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب ، والتي تتم بهدف تحديد طبيعة وأصول الظواهر التي تخضع للملاحظة والدراسة ".

ويعرف بانه نشاط يهدف الى زيادة قدرة الانسان على السيطرة على الطبيعة ، فالإنسان منذ ان وجد في بيئة يكثر فيها الغموض وتكثر فيها التساؤلات بدأ في البحث عن تفسير ما يحيط به من ظواهر وحقائق حتى تزداد قدرته على ضبط الطبيعة والتحكم بها .

وهو أيضا : جهد انساني عقلي منظم ، وفق منهج محدد في البحث يشتمل على خطوات وطرائق محددة ويؤدي الى معرفة عن الكون و النفس و المجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها ، فالعلم عموما يعبر عن المعرفة والادراك وينشأ نتيجة للدراسات و التجارب.

ومن وجهة النظر التقليدية اعتبر العلم مجرد مجموعة من المعارف الانسانية التي تتضمن المبادئ والفرضيات والحقائق والقوانين والنظريات التي كشفها العلم وتضمنها بهدف تفسير ظواهر الكون.

وقد اوجد كونانت تعريفين للعلم احدهما جامد وهو السالف الذكر اي ما توصلت اليه النظرة التقليدية و الآخر ديناميكي متحرك والذي يعتبر العلم سلسلة متشابكة الحلقات من المفاهيم و القوانين و النظريات والحقائق التي تتطور دائما وتعدل أو هو مجموعة من نتائج البحوث والدراسات ومن الحقائق والقوانين والنظريات بعضها تم التوصل اليه وبعضها لم يتم

ذلك بعد والبحث المتواصل يكشف النقاب عن المزيد من الحقائق و النتائج ، وهو ما يشير الى استحالة اكتمال العلم فهو نتيجة جهد متواصل للعلماء .

2.1.التمييز بين العلم وما يشابهه:

هناك بعض المفاهيم والمصطلحات تتشابه مع العلم وسيقتصر التمييز فقط على المعرفة

***العلم والمعرفة :**

إن المعرفة تشمل كل الرصيد الواسع و الضخم من المعارف و العلوم والمعلومات التي استطاع الانسان باعتباره كائن ومخلوق مفكر يتمتع بالعقل أن يجمعها خلال وعبر التاريخ الانساني الطويل بحواسه وفكرة وعقله ، ولها ثلاثة انواع وهي :

-المعرفة الحسية

-المعرفة الفلسفية التأصيلية

-المعرفة العلمية و التجريبية

فالمعرفة اوسع وأشمل من العلم ، مفهومها ليس مرادفا لمفهومه .

فالمعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية ، فكل علم معرفة ، إلا أنه ليس بالضرورة أن كل معرفة علما ، و يفرق الباحثون بين العلم والمعرفة على أساس الاسلوب او المنهج التفكيري الذي تم من خلاله تحصيل المعرفة.

3.1.اهداف العلم :

إن هدف ووظيفة العلم الاساسية هي اكتشاف النظام السائر في هذا الكون وفهم قوانين الطبيعة والحصول على الطرق اللازمة للسيطرة على قواها والتحكم فيها وذلك عن طريق زيادة قدرة الانسان على تفسير الاحداث و الظواهر.

ومن هذه الغاية تتفرع اهداف اخرى وهي :

-وصف الظواهر وتفسيرها .

-التنبوء مما سيحدث مستقبلا بالاستفادة من النماذج التي تم التوصل اليها من دراسات سابقة .

-ضبط الظواهر وتقويمها والعوامل المؤثر فيها ونواتجها .

-تنمية النشاط العقلي من خلال اساليب التعابير المنظمة .

-اكتشاف التطبيقات العلمية للمعرفة النظرية والتي قد تؤدي الى وسائل واساليب و منتوجات تخدم التطور البشري

2.تعريف البحث العلمي :

في نطاق تحديد مفهوم البحث العلمي سيتم تناول :

1.2. البحث العلمي لغة :

تفيد عبارة البحث العلمي انها تتكون من كلمتين ، البحث والعلمي ، بالنسبة للبحث هو مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه طلب ، فتش، تقصى ، تتبع ، تحرى وفي اللغة الانجليزية serching تدل على التفحص والملاحظة المدققة للامر ، أو تعني الضوء العالي الذي يمكن به تفحص الظلمة ، و بالتالي فمعنى **البحث لغة** هو الطلب و التفتيش وتقصي حقيقة من الحقائق أو امر من الامور ، أما كلمة العلمي فهي منسوبة للعلم وقد سبق التطرق إليه.

2.2.البحث العلمي إصطلاحا :

توجد عدة تعريفات للبحث العلمي ، منها أنه : "إستقصاء منظم يهدف الى اكتساب معارف جديدة وموثقة بعد الاختبار العلمي لها " وهو :"التحري و الاستقصاء المنظم الدقيق الهادف للكشف عن حقائق الاشياء وعلاقاتها بعضها ببعض وذلك من أجل تطويره الواقع الممارس لها فعلا أو تعديله و حتى يكون البحث علميا لابد أن تكون الطريقة المتبعة فيه علمية وموضوعية من تحديد ما يجب بحثه الى غاية اكتشاف الحقائق و التحقق من صحة ما تم التوصل إليه ".

وفي مفهوم وتني " whitney" البحث العلمي هو :" استقصاء دقيق يهدف الى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا " ويعتبره هيل واي "hillway" وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل مشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق

لجميع الشواهد و الادلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بها المشكلة المحددة " وفي مفهوم " توكمان" هو : " محاولة منظمة للوصول الى اجابات او حلول للأسئلة او المشكلات التي تواجه الافراد او جماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم ".

ومن التعاريف الواردة بشأن البحث العلمي أيضا أنه : " وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم و الدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات بالاضافة الى تطوير أو تصحيح او تحقيق المعلومات الموجودة فعلا ... على أن يتبع في هذا الفحص و الاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والادوات اللازمة للبحث وجمع البيانات".

3.أهمية البحث العلمي:

تكمن اهمية البحث العلمي فيما يلي :

أ-يساهم البحث العلمي في تقديم الافراد و المجتمعات لذلك يتطلب توفر المصادر و المراجع و المعامل وميادين التجريب اي امكانيات مادية وبشرية قادرة مقتنعة بأهميته ومتطلعة الى نتائجه .

ب-من اهمية البحث العلمي أنه لا يضع سقف للتفكير الانساني اي لا يعيق التقدم و الابداع مثلما هو الحال في المجتمعات المتخلفة.

يساعد على قبول التعامل مع ماهو كائن والتعرف عليه لاكتشاف أسراره وكسب فوائده ، ولايساهم في فرض السيطرة لأنها من طبيعة الانسان وليست من طبيعة البحث

ج-التنقيب على الحقائق التي قد يستفيد منها الانسان في التغلب عن بعض مشاكله وكذا حل ما يعترض تقدمه وفي كاقة مجالات الحياة الاجتماعية و التربوية والعلمية وغيرها .

د-تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول الى قوانين تستطيع التحكم في القوى الطبيعية وتسخر لخدمة الانسان استعدادا لما قد يحدث عنها من أضرار وكوارث حتى نتمكن من الابتعاد عن مكان حدوثها .

و-يصحح معلومات الانسان عن الكون الذي يعيش فيه وعن الظواهر وكيفية حدوثها ، ويفيد في التخطيط للتغلب على الصعوبات التي قد يواجهها إما نتيجة عوامل طبيعية أو بيئية.

4.خصائص البحث العلمي :

للبحث العلمي خصائص يتصف بها وهي :

-أنه بحث منظم ومضبوط لأنه نشاط عقلي منظم ودقيق ومخطط، فالمشكلات والفروض و الملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة وليست وليدة الصدفة وهو ما يحقق للبحث العلمي عامل الثقة في نتائجه.

-أنه يقوم على تطبيق الطريقة العلمية في تحليل المشكلات ودراسة الظاهرة الطبيعية والاجتماعية ، وترتكز هذه الطريقة على :

*الحياد في تحديد المشكلات وبحثها وتحليلها .

*الاعتماد على مقاييس محددة واجراءات معروفة في معالجة المشكلات .

*ايجاد الادلة العلمية الملائمة وتقديمه بصدق وأمانة .

*الانفتاح العقلي و العلمي.

-الموضوعية ، وتعني ان تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز مما يحتم على الباحثين عدم ترك مشاعرهم واراءهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل اليها بعد تنفيذ مختلف المراحل او الخطوات المقررة للبحث العلمي

-البحث العلمي بحث تفسيري ، تجريبي و يتميز بالدقة ، فهو تفسيري لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والامور والاشياء بواسطة مجموعات من المفاهيم المترابطة تسمى النظريات ، تجريبي لأنه يقوم على أساس إجراء الاختبارات والتجارب.

بمعنى آخر أن تكون الظاهرة او المشكلة موضع البحث قابلة للاختبار أو الفحص لوجود بعض الظواهر يصعب اخضاعها للاختبار ، أما خاصية الدقة فتعني ضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة التي يمكن ان يوثق بها والتي تساعد الباحثين من اختيارها للتأكد من مدى صحتها وهو ما يزيد من درجة الثقة عند تطبيقها .

-التعميم والتنبؤ :

تستخدم نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة ، فنتائجه لا تقتصر مجالات الاستفادة منها واستخدامها على معالجة مشكلة آلية بل قد تمتد الى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات قبل وقوعها.

-الامانة العلمية:تعتبر هذه الخاصية من اساسيات البحث العلمي فهي تساهم في تأصيله وعلميته وذلك لتحديد مدى الاستفادة من الخبرات العلمية ومدى امكانية تطورها وهي ترتكز على :

أ-الاشارة إلى المصدر أو المصادر التي استفاد منها الباحث في دعم افكاره وبناء خطوات البحث.

ب-التأكيد على دقة الاراء والافكار التي استفاد منها الباحث.

فيمكن ايجاز خصائص البحث العلمي في ، الموضوعية ، الاختيارية و الدقة ، المنطقية ، التنظيم ، التنشيط و الاختصار ، التنبؤ و الامانة العلمية .

5.انواع البحث العلمي :

هناك تباين كبير في تصنيف البحوث و تقسيمها فمنهم من يقسمها حسب طبيعتها الى بحوث اساسية نظرية وبحوث تطبيقيه وهذا النوع هو الاكثر دلالة على نوعين أساسين من البحوث ، وهناك من يقسمها الى بحوث حسب منهجها ، كالبحوث الكمية والبحوث النوعية ، ومن حيث التصميم الى بحوث تجريبية واخرى غير تجريبية.

ومن كل سبق ستقتصر الدراسة على نوعين أساسين وهما :

1.5. البحوث النظرية (الاساسية):

وهي عبارة عن دراسة تجري اساسا من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها ، دون الاخذ بعين الاعتبار كيفية تطبيق الاستنتاجات و التوصيات التي يصل اليها الباحث ، ورغم انها ذات طبيعة نظرية بدرجة اولى فلا مانع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل .

2.5.البحوث التطبيقية : وهي تلك البحوث التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشكلات الحالية القائمة لدى المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية بعد تحديدها والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها.

وهي أيضا بحوث عملية تكون اهدافها محددة بشكل أدق مع البحوث الاساسية (النظرية) وقد تكون موجهة لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها و الاستفادة منها فورا وفي واقع حقيقي وفعلي موجود في مؤسسة أو منطقة أو لدى أفراد ، لذلك فنتائج هذا النوع من البحوث يمكن ان تتماشى مع تلك النتائج المأخوذة من البحوث النظرية لتواجه موقفا محددا أو مشكلة قائمة وهو الامر الذي يجعل صعوبة في التمييز بين البحوث التطبيقية العلمية والبحوث الأساسية النظرية فهما يكملان بعضهما البعض.

ثانيا. مفهوم المنهج في البحث العلمي

من المقومات الجوهرية والأساسية لكتابة وصياغة البحث العلمي بصورة جيدة وعلمية تطبيق منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي والالتزام بمبادئها ومراحلها وقوانينها وادواتها بدقة وصرامة حتى يتم الوصول الى نتائج علمية صحيحة بطريقة منظمة.

1.تعريف المنهج العلمي :

1.1.المنهج لغة : يعني طريقة او نظام ، و أيضا كيفية تعليم شيء معين وفقا لبعض المبادئ بصورة مرتبة ومنسقة ومنظمة.

2.1.المنهج إصطلاحا : هو مجموعة القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول للحقيقة في العلم أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة او هو فن

التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار او الاجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها او من أجل البرهنة عليها للآخرين .

فالمقصود بمناهج البحث العلمي تلك المجموعة من القواعد و الانظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول الى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الانسانية .

فالمناهج تختلف بإختلاف الموضوعات المطلوب بحثها ، ومنه فالمنهج العلمي هو عبارة عن أسلوب من اساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الافكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك.

كما تعتبر اسلوب للتفكير و التنفيذ ، يعتمد الباحث لإنجاز بحثه ، وتنظيم افكاره وتحليلها وعرضها للوصول الى حقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة ويتم ذلك وفق مجموعة من الخطوات المتلازمة التي تؤدي كل منها الى الخطوة التالية.

فإذا كان البحث العلمي هو عبارة عن عملية تفتيش وتنقيب وتمحص وتدقيق وتحليل ومقارنة واستنتاج ،فإن كل هذه العمليات تستوجب من الباحث ضرورة التصريح بالمنهج الذي اعتمده بحثا عن الحقيقة ومعالجة لظاهرة علمية محددة ذات العلاقة بموضوع تخصصه ، فالمنهج ماهو إلا طريق سلكه الباحث من اجل دراسة وتحليل مسالة علمية من اجل الوصول الى الحقيقة العلمية فهو ليس غاية في حد ذاته بل وسيلة لتحقيق غاية.

وقد عرف المنهج ايضا بانه :" الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة "

2.خصائص منهج البحث العلمي :

تشترك مناهج البحث العلمي على اختلاف أنواعها بمجموعة من الخصائص يمكن ان نوجزها فيمايلي :

-التنظيم في طريقة التفكير والعمل ، القائمة على الملاحظة والحقائق العلمية .

-التسلسلية والترابط في تنفيذ خطوات البحث المتتالية .

-امكانية اختيار نتائج البحث في اي مكان وزمان ، باستخدام المناهج العلمية ولكن ضمن ظروف وشروط مماثلة لحدوث نتائج الظاهرة المدروسة.

-يتميز بالموضوعية والتحرر من التأثير الشخصي وكذا التحيز العاطفي فهو يلجأ الى الفروض والقياس الكمي الدقيق دون الادعاء ان ما توصل إليه صاحبة هو معصوم من الخطأ بل قابل للنقد و النقص .

-أنه يجمع بين الاستنباط و الاستقراء وبالتالي بين الفكر و الملاحظة ، فالنسبة للاستنباط فإن الانسان يرى ان ما يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء أما التفكير الاستقرائي فيجمع الباحث الادلة التي تساعده على اصدار تعميمات محتملة من خلال ملاحظة الجزئيات .

-يمتاز بالمرونة والقابلية للتعدد والتنوع.

3.اهداف المنهج العلمي :

-يساهم في فهم السلوك الانساني والتفسير الصحيح من خلال تحديد المتغيرات التابعة (الظاهرة موضوع البحث) والمستقلة (العوامل أو الظروف التي تساعد على وقوع الظاهرة موضوع الدراسة) ، تحديدا دقيقا والعمل على اكتشاف نمط العلاقات بين هذه المتغيرات .

-يهدف الى التنبؤ بالسلوك الانساني من خلال الفهم وتصور الموقف الذي سيكون عليه هذا السلوك في فترة مستقبلية ، إذ يقوم هذا التنبؤ على الادراك الكامل لحقيقة العلاقات بين السلوك وبين المتغيرات المستقلة .

-يتيح الفرصة للتحكم في الظاهرة اي السيطرة عليها وذلك بتحديد الظروف التي تؤثر عليهاوتكييفها بطريقة تجعلها في الاتجاه الملائم.

المحور الثاني : انواع مناهج البحث العلمي

إن الفصل بين مختلف المناهج بالنسبة الى أي علم من العلوم يكاد يكون مستحيلا ، وقد سبق وان حاول " كلود برنار" نفسه رد المناهج الى منهج واحد رغم أنه سبق وان أكد التمييز في مناهج العلوم المختلفة.

وقد اختلف الباحثون في تحديد معايير محدد لتصنيف مناهج البحث العلمي وكانت كالآتي:

أولا.معايير تصنيف مناهج البحث العلمي :

1.طبيعة المنهج :

وفق هذا المعيار تصنف المناهج الى مناهج نظرية والتي تتميز بإطار واضح له أسسه ومقوماته لمعالجة مشكلات الظاهرة والوصول الى النتائج الحقيقية ومن هذه المناهج ، منهج التاريخي الوصفي .

وكذا الى مناهج علمية تطبيقية والتي تسمح بمعالجة المشكلات وتقدم الحلول مع امكانية اتجاه نحو التطوير ومنها المنهج التجريبي ، المنهج التحليلي .

2.طبيعة الظاهرة المدروسة :

وحسب هذا المعيار فإن مناهج البحث العلمي يمكن ان تشترك مع بعضها بعضا في بحث ظاهرة أو حدث معين كما في العلوم الاجتماعية وتكون فيها المناهج النظرية الأكثر استخداما.

ثانيا.تقسيمات مناهج البحث العلمي

تقسم مناهج البحث العلمي الى مايلي :

1.المنهج التاريخي :

قبل التطرق الى المقصود بهذا المنهج ، يجب الاشارة الى ان هناك فرق بين التاريخ والمنهج التاريخي .

فالتاريخ ميدان عام تنهل منه كل العلوم وتعتمد على سجله في البحث والدراسة وهو يختلف عن الدراسات التاريخية المتخصصة التي تهدف الى التعرف على فترة أو فترات حسب اهتمامات الباحثين ، وهي جزء من بقية العلوم التي تشكل جزء من التاريخ .

1.1.تعريف التاريخ :

1.1.1.لغة : ويعني أرخ ، تأريخ تسجيل حادثة ما في مكان وزمان ما .

2.1.1.إصطلاحا : وهو التدوين الموثق للأحداث الماضية ، أو هو وصف الحقائق التي حدثت في الماضي بطريقة تحليلية ناقدة .

2.1.تعريف المنهج التاريخي :

يختلف المنهج التاريخي عن علم التاريخ الذي يقتصر على الدراسات التاريخية ويمكن تعريفه كمايلي : "الطريق الذي يختاره الباحث في تجميع معلوماته وبياناته العلمية في دراسة الموضوع الذي يسلكه في التحليل والتفسير وتباين الحقائق وموضوعه الواسع هو التاريخ فهو الطريق الذي يربط بين الحاضر والماضي و المتوقع "

ويعرف بأنه :" الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية الماضية كأساس لفهم المشاكل المعاصرة و التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل "

وهو أيضا :" وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والمسجلات مع بعضها بطريقة منطقية والاعتماد على هذه الادلة في تكوين النتائج "

ومن هذه التعاريف يمكن ان نستنتج ان المنهج التاريخي هو منهج يركز على احداث وظواهر تمت في الماضي ومازالت تحدث في الحاضر ليقوم بتحليل وتفسير بيانات ومعلومات ونتائج الدراسات التي نفذت بخصوص هذه الاحداث والظواهر وذلك لتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها وتحديد العوامل المسؤولة عن هذه الظواهر والاحداث فهو لا يصف الظواهر و الاحداث في الماضي فقط بل يدرسها ويحللها ويفسرها من أجل الوصول الى حقائق وتعميمات تساعد على فهم الماضي و الحاضر و التنبؤ بالمستقبل

3.1.عناصر ومراحل المنهج التاريخي:

1.3.1.تحديد المشكلة :

ويقصد هنا تحديد الموضوع أو الفكرة العلمية التاريخية التي تقوم عليها التساؤلات و الاستفسارات ، ويكون ذلك بذكر أسباب وكيفيات وجود تطور بعض الافكار و الحقائق والظواهر المختلفة في الماضي و علاقة ذلك بحاضرها والتساؤل عن مصير أحوالها في المستقبل .

2.3.1.حصر وجمع الوثائق والبيانات:

الباحث بعيدا زمانيا عن الظواهر و الاحداث التي يقوم بدراستها وبالتالي يصعب إخضاعها للملاحظة المباشرة لذلك عليه الاعتماد على مصادر البيانات و المعلومات المتعلقة ببحثه وهي :

*السجلات والوثائق بمختلف انواعها (الدساتير ، القوانين ، القرارات...)

*نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالظواهر والاحداث المدروسة .

*الآثار والشواهد الناتجة عن الظواهر والاحداث الماضية من مادية ومعنوية .

*مصادر شخصية شهدت الظواهر و الاحداث الماضية

3.3.1.نقد البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة

إن مصادر البيانات والمعلومات غير مباشرة خاصة إذا تم جمعها دون الرجوع الى المصادر الاصلية وبالتالي تزداد عدم الموضوعية فيها لذا ينبغي اتباع مبدأ الشك العلمي في البيانات والمعلومات ويكون النقد على النحو التالي :

***النقد الخارجي** : يهدف الى التأكد من مدى صدق وأصالة مصدر البيانات والمعلومات أيا كان نوعه ومصدره ويركز على تحقيق شخصية المؤلف وزمن الوثيقة ومكان مصدرها .

***النقد الداخلي** :يركز على التأكد من مدى محتوى المادة العلمية التي تحويها الوثيقة وسواء كان النقد داخلي أو خارجي فهناك اصول تتبع في ذلك و هي :

-اعتماد أكثر من مصدر للحصول على البيانات والمعلومات للتأكد من مدى صدقها وصحتها .

-عدم اهمال اي بيانات او معلومات و إنما اعطاؤها القدر اللازم من الدراسة و النقد .

-مدى الموضوعية في صياغة البيانات والمعلومات المدونة في المصدر .

4.3.1.اعداد الفرضيات :

وهذه المرحلة تشترك فيها مختلف المناهج فيجب على الباحث تحديد فرضية أو فرضيات تساعده في تحديد مسار إتجاهه ووجهته فهي آلية لمعالجة البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة ، كما تمكن الباحث من إنجاز بحثه بشكل عام .

5.3.1.-توثيق وكتابة البحث :

ويشمل ذلك تحديد المشكلة واهميتها و اهدافها و استعراض الدراسات السابقة بالاضافة الى المنهج المتبع ، ثم وضع الفروض والنتائج التي تم استخلاصها ، لذا يجب ان يكتب البحث بلغة واضحة وبشكل موضوعي مع توفر الدقة والامانة والموضوعية في توثيق وكتابة البحث

4.1.تطبيقات المنهج التاريخي في العلوم القانونية

في مجال الدراسات والبحوث القانونية يقوم المنهج التاريخي بدور مهم وهو:

- يقدم الطريقة العلمية الصحيحة للكشف عن الحقائق التاريخية للنظم و المدارس و النظريات والافكار القانونية .

-حصر وجمع كافة الوثائق التاريخية المتعلقة بالوقائع القانونية وتحليلها ونقدها و تفسيرها تاريخيا لمعرفة حاضر قواعد ومبادئ النظم القانونية الناقدة والسارية المفعول .

-القيام بالبحوث والدراسات العلمية المقارنة لفهم واقع النظم القانونية المعاصرة فهما سليما لتطويرها حتى تكون اكثر ملائمة مع واقع البيئة والحياة الاجتماعية والاقتصادية و السياسية الحالية وجعلها اكثر تطور بالقياس الى ماضيها .

-له دور في اثبات واكتشاف الحقائق التاريخية القانونية بطريقة علمية موضوعية ودقيقة من خلال تأصيل واثبات هوية الوثائق القانونية التاريخية وتقييمها وتحليلها .

-لايمكن فهم حاضر وواقع قواعد واحكام واصول النظم القانونية والادارية الحالية إلا عن طريق معرفة اصولها وجذورها التاريخية الماضية إلا من خلال استخدام المنهج التاريخي .

2.المنهج الوصفي :

يركز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة او موضوع محدد على صورة نوعية او كمية رقمية وقد يقتصر على وضع قائم في فترة زمنية محددة او تطوير يشمل فترات زمنية عدة ، ويهدف الى رصد ظاهرة او موضوع محدد لفهم مضمونه أو مضمونها أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية .

1.2.تعريف المنهج الوصفي :

يعرف بانه :" أسلوب من اساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية تم تفسرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ويعرف أيضا بأنه:" عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها "

2.2.أهداف المنهج الوصفي :

يهدف هذا المنهج الى :

-جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي .

-تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية .

-يؤدي الى معرفة العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة .

-يعتمد هذا المنهج على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة .

-يهتم بدراسة الظواهر والاحداث كماهي من حيث خصائصها وأشكالها والعوامل المؤثرة فيها

-يدرس حاضر الظواهر والاحداث عن طريق توصيفها مع جميع الجوانب واستخلاص الحلول وتحديد الاسباب والعلاقات التي ادت الى هذه الظواهر .

3.2.خطوات تطبيق المنهج الوصفي :

لا تختلف عن خطوات تطبيق أي منهج علمي آخر وهي :

-تحديد المشكلة وصياغتها .

-وصف الفروض وتوضيح الاسس التي بنيت عليها .

-تحديد البيانات والمعلومات التي يجب جمعها .

-جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب التي تم تحديدها.

-تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها .

-حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها .

-وضع التوصيات المناسبة

4.2.أساليب المنهج الوصفي :

1.4.2.اسلوب المسح "الدراسات المسحية "

يقوم هذا الاسلوب على التجميع المنظم للبيانات والمعلومات عن ظاهرة او حدث ما لاتخاذ قرارها ويطبق هذا الاسلوب من أجل :

-وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق بالمقارنة مع مستويات ومعايير محددة علميا ومنهجيا للتعرف على خصائص الظاهرة .

-تحديد الوسائل والاجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم للظاهرة .

وهو أداة مهمة للحصول على البيانات اللازمة وحل المشاكل الاجتماعية والادارية بشكل خاص وهو أسلوب يستخدم فيه عينات كبيرة من اجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة وبالتالي تمكنه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة ، قضايا اجتماعية ، الزواج ، الطلاق ، الانتخابات ، القراءة ..... دراسة مسحية لمشكلات التعليم العالي في الجزائر .

ومن اهم معيقات تطبيق هذا الاسلوب ، ارتفاع تكاليف تنفيذ البحوث المعتمدة عليه .

2.4.2.اسلوب دراسة الحالة :

يهدف هذا الاسلوب الى فهم اعمق للظاهرة المدروسة ، وتوفير معلومات تفصيلية وشاملة ومتعمقة عنها وبشكل غير متوفر في الاساليب الاخرى ، ويساعد على تكوين فرضيات جديدة وبالتالي فتح الباب امام دراسات اخرى في المستقبل ، ويمكن من التوصل الى نتائج دقيقة وتفصيلية ، ولايمكن تعميم نتائجه على حالات اخرى مشابهة للظاهرة المدروسة .

وتتمثل خطواته في :

-تحديد اهداف الدراسة (موضوع الدراسة وخصائصه).

-اعداد مخطط البحث او الدراسة .

-جمع المعلومات من مصادرها .

-تنظيم وعرض وتحليل البيانات بالأساليب التي تخدم البحث .

-توضيح النتائج والتوصيات المتوصل اليها

مثال ذلك :- التعليم عن بعد في الجامعات .

-الاحالة من مجلس الامن الى المحكمة الجنائية الدولية ، حالة دارفور نموذجا .

3.4.2.اسلوب تحليل المحتوى :

يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى تقرير معين حول ظاهرة او حدث ما وذلك بتحديد مشكلة الدراسة و اهميتها وهدفها وتحديد مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الحاصلة فيه، ويشترط عدم تحيز الباحث في اختيار عينة النصوص التي يريد دراستها وتحليل مضمونها .

5.2.تطبيقات المنهج الوصفي في العلوم القانونية :

يطبق المنهج الوصفي في مجال البحوث القانونية اذ يقوم الباحث بوصف نظام اداري او قضائي وغيرها او يقوم بدراسة هيكل جديد تم استحداثه او يتبع اسلوب دراسة حالة فيما يخص عملية المسح العقاري العام يتناول منطقة جغرافية بالدراسة والتحليل ، أو يستعمل

لمعرفة الدوافع الاجرامية في مجال العلوم الجنائية من خلال تعمق الباحث في دراسة حالة من أجل تفسير السلوك الاجرامي خاصة مع التطور المذهل للظاهرةالاجرامية.

3.المنهج التحليلي :

1.3. تعريف المنهج التحليلي :

التحليل لغة : هو التفكيك و التجزئة .

التحليل إصطلاحا: وهو التفكيك العقلي لكل اجزائه المكونة له وعناصره المقيمة بشأنه مبينا طبيعة الفكر البشري الذي ينظر الى الكل .

وهو عبارة عن منهج منطقي يستخدم في البحث العلمي ومعناه ينحصر في امكانية تفكيك الموضوع المدروس وتجزئته الى عناصره الاساسية والفرعية بحيث يحرص الباحث على دراسة كل عنصر بعناية الى جانب بقية العناصر الاساسية والفرعية المشكلة للظاهرة محل الدراسة من أجل الوصول الى حقيقتها وجوهرها واساسها الذي يحدد ملامحها ويتحكم في قوامها.

2.3. مراحل المنهج التحليلي :

وهي ثلاثة مراحل :

-**التفكيك (التفسير)** : ويتمثل في عرض الدراسات العلمية بشرح موسع والتعرف على المسببات و العلل من اجل توضيح الظواهر

-**التقويم (النقد)** : وينطلق الباحث في هذه المرحلة من تقويم ونقد الدراسات السابقة التي تشبه البحث العلمي الذي يقوم به ، بأسلوب علمي صحيح وتوضيح نقاط الضعف وتصحيحها.

-**التركيب (الاستنتاج)** : ويتمثل في تركيب المفاهيم والنتائج.

3.3.خطوات المنهج التحليلي :

-تحديد مشكلة البحث او الموضوع.

-صياغة الفروض التي تبين العلاقة بين متغيرين بالإضافة إلى إمكانية وضع الأسئلة .

-تحديد مجتمع البحث : المادة او المواد التي سوف يتم دراستها .

-صياغة النتائج

4.3.تطبيق المنهج التحليلي في العلوم القانونية :

يستخدم هذا المنهج كثيرا في ميدان العلوم القانونية ، كالاستناد عليه في تحليل أنواع الجرائم والاحكام القضائية وتحليل محتوى الخطب الدبلوماسية وكذا محتوى الدساتير والقوانين والقرارات الادارية ، وعلى الباحث هنا ان يتجنب التحليل السطحي ويتعرض للمضامين العميقة للموضوع وان يحسن استخدام قدراته العقلية كالاستنتاج والاستنباط و الادراك .

4.المنهج التجريبي :

1.4. تعريف المنهج التجريبي :

هناك عدة تعاريف وردت بشأنه منها :" انه المنهج المستخدم حين نبدأ من وقائع خارجة عن العقل ، سواء أكانت خارجة عن النفس إطلاقا أو باطنة فيها ،

ويعتمد هذا المنهج على التجربة العلمية كوسيلة للحصول على البيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة .

ودور الباحث في هذا المنهج لا يقتصر على وصف الوضع الراهن للظاهرة بل يتعداه الى تدخل واضح و مقصود منه بهدف تكرار حدوث الظاهرة من خلال استخدام اجراءات او إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج الحقيقة .

2.4.خطوات المنهج التجريبي :

-تعريف وتحديد المشكلة: (التجربة)

والتجربة هنا عبارة عن مجموعة من الاجراءات المنظمة والمقصودة التي تمكن الباحث من التحكم و ضبط دورها في تشكيل الظاهرة او الحدث وبالتالي الوصول الى نتائج تثبت الفروض او تنفيها ويتطلب ذلك درجة عالية من الخبرة والكفاءة .

-إجراء التجربة وتنفيذها :

بعد تحديد نوعية المتغيرات بشكل دقيق وواضح يستطيع الباحث صياغة الفرضية في محاولة لإيجاد العلاقة بين المتغير المستقل والتابع ؛ونتائج البحوث التجريبية تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثقة تفوق البحوث الاخرى .

3.4.أسس تطبيق المنهج التجريبي :

يقوم المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطة واضحة تحدد فيها المتغيرات المستقلة والتابعة ، والأسس التي يتم الاستناد إليها هي :

-تحديد وتعريف دقيق لجميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع .

-ضبط محكم ودقيق لجميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع وذلك من أجل التأكد ان العامل المستقل هو المسؤول عن النتائج المتوصل اليها ، وهو أمر ضروري لضمان صحة وموضوعية النتائج التي ينبغي ضبطها .

-تكرار التجربة ما أمكن للتأكد من صحة النتائج .

4.4.تطبيقات المنهج التجريبي في العلوم القانونية :

أصبح يتم الاعتماد على المنهج التجريبي في دراسة العديد من الظواهر الاجتماعية والقانونية التنظيمية والادارية تلك التي لها علاقة بالقانون والحياة الاجتماعية مثل علاقة القانون بالبيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية.

-البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بظاهرة الجريمة وفلسفة التجريم والعقاب .

-البحوث العلمية الخاصة بالإصلاح وخلق السياسات التشريعية والقضائية موضوعيا وإجرائيا .

5.المنهج الاستقرائي :

إن أول من استخدم كلمة استقراء هو "ارسطو" وعند ترجمة هذه الكلمة من اليونانية كان يرى البعض ان "ارسطو" يعني بها ما يؤدي بالطالب من الانتقال من الجزئي الى الكل في حين يرى البعض الآخر انه يعني ايراد الامثلة التي تقوم دليلا على صدق نتيجة عامة

1.5.تعريف الاستقراء :

كلمة استقراء هي كلمة يونانية الاصل وتعني " يقود" ويقصد بها حركة العقل للقيام بعملية تؤدي الى الوصول الى قانون أو مبدأ او قضية كلية تحكم الجزئيات التي تخضع لإدراكنا الحسي.

2.5.مفهوم المنهج الاستقرائي :

هو عبارة عن مجموعة الاجراءات الذهنية في عملية المعرفة والتي تبدأ من الخاص الى العام او هو عبارة عن تلك الطريقة العلمية الاستدلالية التصاعدية التي تعتمد على قاعدة تحليل (جزء–كل) التي يقوم بها الباحث من أجل الوصول الى المعرفة اليقينية بشأن الظاهرة موضوع الدراسة والتحليل .

3.5.خصائص المنهج الاستقرائي:

–المنهج الاستقرائي له طبيعة موضوعية

يقوم هذا المنهج على منطق موضوعي يستند الى الاسس التي توجد في العلوم المختلفة وهو منطق متخصص يعالج ويدرس الطرق الخاصة التي تتبع في كل علم .

–**له طبيعة نسبية** ، ذلك ان نتائجه واحكامه ليست مطلقة لان العلم متجدد فالحقائق ليست نهائية وهو ما جعل بعض العلماء يعتبرون ان الطريق الذي يمضي بالعلم قدما هو طريق الاستقراء وليس طريق القياس

–يعتمد هذا المنهج على عناصر الحس والمشاهدة .

والاستقراء كطرق علمية موثوقة لبلوغ المعرفة اليقينية بشأن الظاهرة محل الدراسة .

–يقوم بدراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع المعاش وكما يجب ان تكون اي أنه منهج يوفق بين المثالي والواقعي.

4.5.انواع المنهج الاستقرائي :

ينقسم الاستقراء الى نوعين :

–**الاستقراء التام** : ويسمى ايضا بالاستقراء اليقيني وبموجبه يقوم الباحث بملاحظة كافة الظواهر المتعلقة بموضوع دراسته ثم يعمل على اصدار احكام ونتائج كلية ، فهو انتقال

الفكر من الحكم الجزئي على كل فلرد من افراد مجموعة معينة إلى حكم كلي ، يتناول كل افراد المجموعة.

-**الاستقراء الناقص:**يقوم هذا النوع على تفحص بعض الجزئيات إذ ينتقل الفكر من الحكم على بعض الجزئيات الى حكم كلي يتناول كل النوع والجنس الذي يتضمن هذه الجزئيات فهوالانتقال من المعرفة الجزئية الى المعرفية الكلية ويكتفي الباحث هنا بدراسة بعض النماذج ويحاول بعدها الكشف عن القوانين العامة التي تخضع لها جميع الحالات المتشابهة.

وهناك فرق بين المنهج الاستنباطي والاستقرائي؛ ففي الاستقراء يتم الانتقال من الجزئيات الى القانون الكلي الذي يحكمها في حين ان عملية الاستنباط يتم الانتقال من القانون الكلي الى الجزئيات التي تقع تحته ، فهناك تداخل بين عملية الاستقراء وعملية الاستنباط والخلاف بينهما فقط أن الاستقراء يكون من الاسفل الى الاعلى أما الاستنباط فيكون من الاعلى الى الاسفل.

5.5.خطوات المنهج الاستقرائي :

*الملاحظة ، تختلف الملاحظة العادية الملاحظة العلمية وشروطها هي :

-جمع المعلومات الكافية حول الظاهرة موضوع الدراسة .

-التركيز على الامور المهمة وترك كل ماهو غير مهم .

-استخدام الوسائل والاجهزة العلمية .

-الحرص والحذر في التفسير .

-الحكم بشكل موضوعي والابتعاد عن الاحكام المسبقة .

-ضرورة دقة التسجيل المباشر للظاهرة .

*الفرضيات : وهي ما يضعه الباحث لتفسير الظاهرة مؤقتا ولا تكون بالضرورة دائما صحيحة او قطعية نهائية إلا إذا تم التأكد من صحتها من خلال التجربة العلمية .

*التجربة : تعد من اهم خطوات المنهج الاستقرائي بحيث يقوم الباحث بتجارب على الفرضيات التي وضعها ثم يستنتج صحتها لأن التجربة العلمية هي وسيلة اساسية للتأكد من

صحة الفروض و التحقق من صحة وصف النتائج ، ويكون فيها التركيز على جانب واحد بمعنى التخصيص للوصول الى التعميم، وايضا لا بد من التكرار وبعد التأكد من صحة الافتراض يصبح ذلك قانونا .

*الكشف عن النتائج المتوصل اليها مع ابراز ابعادها.

6.5.تطبيقات المنهج الاستقرائي في العلوم القانونية :

تتعدد تطبيقات المنهج الاستقرائي في ميدان العلوم القانونية حيث تلازم عملية الاستقراء دراسة النصوص القانونية بأنواعها المختلفة ومدى انطباقها على المراكز القانونية المخاطبة بها ، فالقاعدة القانونية تتسم بالعموم والتجريد ومتى طبقت على هذه المراكز نكون بصدد استقراء تام ، كالعلوم الجنائية ، قانون الاسرة؛ بالاضافة الى المجال القضائي باعتبار ان اي دعوى قضائية لا يتم الفصل فيها إلا بعد تطبيق القانون تطبيقا صحيحا على الوقائع بعد تكييفها و تحديد القانون الواجب التطبيق عليها وهذا ما يعد استدلالا صاعدا من الجزء الى الكل.

6.المنهج المقارن :

1.6.تمهيد:

يركز هذا المنهج من البحوث على مقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية بغرض اكتشاف اي العوامل او الظروف التي تصاحب حدوث ظاهرة اجتماعية او ممارسة معينة على ان تكون المقارنة في حقبة زمنية واحدة او تقوم على مقارنة ظاهرة واحدة في نفس المجتمع في فترة زمنية مختلفة لمعرفة تطورها وتغيرها.

إن المقارنة كمنهج استخدمت وعلى نطاق واسع في مختلف العلوم الاجتماعية حيث تطورت المقارنة البسيطة الى منهج مستقل له ضوابطه ومقوماته واهدافه بداية في علم الاجتماع تم عمم هذا المنهج في فروع اخرى كثيرة منها المنهج القانوني

2.6.تعريف المنهج المقارن :

تعددت تعاريف المنهج المقارن والتي اخذت في مجملها من علم الاجتماع ، فقد عرفه الفيلسوف " ستيوارت ميل " بأنه:" دراسة ظواهر متشابهة او متناظرة في مجتمعات مختلفة والمقارنة هي التحليل المنظم للاختلافات في موضوع أو اكثر عبر مجتمعين أو اكثر" .

وهناك من عرفه بأنه :" تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة بقصد معرفة العناصر التي تتحكم في اوجه التشابه والاختلاف في تلك الظواهر".

وهناك محاولات لتعريف المنهج في المجال القانوني هو المنهج الذي يتناول الظواهر و الوقائع الاجتماعية والاقتصادية والقواعد القانونية التي تحكمها بهدف الكشف عما يوجد بين تلك الظواهر والوقائع من صلات وعن اسباب نشوئها وتطورها .

3.6.اساليب المنهج المقارن :

هناك مجموعة من الأساليب يعتمدها المنهج المقارن وهي :

-طريقة المقابلة : وهي ان يضع الباحث الاحكام التي تعالج موضوعا واحدا في قوانين مختلفة جنبا الى جنب فيقابل بعضها البعض حتى يتمكن الباحث من معرفة مواضع التشابه والاختلاف بينها ، وهي لا تعتبر مقارنة بالمعنى الحرفي لانها عبارة عن تجميع لمواد من قوانين مختلفة حتى يتمكن الباحث من معرفة هذه الاخيرة .

-طريقة المقاربة :

ومعناها ان يدرس الباحث وجوه التقارب بين القوانين القابلة للمقارنة وهي القوانين المتشابهة في البنية وفي الخصائص كقوانين الدول الاتحادية –الولايات المتحدة الامريكية وسويسرا أو المكسيك – فهذه الطريقة اذن تصلح اثناء المقارنة بين قانونين بينهما أوجه تشابه كثيرة وفروق قليلة .

-طريقة المضاهاة :

وتعرف ايضا بطريقة المعارضة وتقوم على عكس الطريقة السابقة على بيان اوجه الاختلاف والمقارنة بين منهجيين متمايزين بالبنية الاقتصادية فهي تستعمل عند المقارنة بين قانونين مختلفين من حيث منهجهما وتكون بينهما الكثير من الفروقات .

-**طريقة الموازنة :** وتسمى ايضا طريقة المقارنة المنهجية ، وهي التي تنتهي بالمقارنة الى نتيجة ايجابية وهي تساعد على استخلاص نتائج نتعرف بها الى القانون المثالي بعد دراسة اسباب التوافق والاختلاف في ظل العوامل المؤثرة في تكوين كل قانون .

4.6.مراحل المنهج المقارن :

-جمع المعارف العلمية المسبقة والإحاطة بها قبل البدء في المقارنة .

-اختيار عينات المقارنة.

-تحديد مستويات المقارنة للوصول إلى نتائج علمية واضحة وذلك بدءا بالمرحلة التحليلية من خلال تجزئة النصوص وتحليلها واستخراج أوجه التشابه والاختلاف وصولا إلى المرحلة التركيبية التي تتضمن هي أيضا مستويات أخرى للمقارنة .

-استخلاص نتائج المقارنة ، فبعد إكمال المقارنات الجزئية ينتقل الباحث إلى مرحلة المقارنة الكلية والتي تحتوي على كل جزئيات الدراسات ثم يتم استخلاص الروابط بين مختلف القواعد القانونية من تشابه واختلاف وأسباب ذلك بنقد موضوعي ومحايد ثم يصدر أحكامه التقييمية.

5.6.تطبيقات المنهج المقارن في العلوم القانونية :

لا تكاد تخلو الدراسات القانونية من تطبيق المنهج المقارن .على سبيل المثال فالمقارنة مطلوبة بين تشريع وآخر لاستخراج أوجه الشبه وأوجه الاختلاف وإجراء المفاضلة والترجيح ولابد ان يظهر ذلك بشكل واضح من خلال العنوان وبعد المقارنة تتضح قوة القاعدة القانونية ومزاياها وتتضح عيوبها وسلبياتها .

7.المنهج الاستدلالي –الاستنباطي– :

الاستدلال هو البرهان الذي يبدأ من قضايا يسلم بها ويسير إلى قضايا أخرى نتج عنها بالضرورة دون التجاء الى التجربة ويكون ذلك اما بواسطة القول أو الحساب كالرياضي الذي يقوم بعمليات حسابية دون إجراء تجارب أي يقوم بعملية استدلال ولا يقتصر تطبيقه فقط على الرياضيات بل إلى بقية العلوم الأخرى .

وقد يكون الاستدلال عملية عقلية منطقية أولية وهو كل برهان دقيق مثل القياس والحساب وقد يكون عبارة عن عملية سلوكية منهجية لتحصيل الحقيقة وهو التسلسل المنطقي المتنقل من مبادئ وقضايا أولية إلى قضايا أخرى تستخلص وتستنتج منها بالضرورة دون إستعمال التجربة عكس المنهج الاستقرائي القائم على أساس التجربة.

اولا. تعريف المنهج الاستدلالي:

المنهج الاستدلالي عكس المنهج الاستقرائي وهو تلك الطريقة الاستدلالية التي تعتمد على قاعدة تحليل كل جزء من أجل الوصول إلى معرفة يقينية بشأن الظاهرة محل الدراسة والتحليل فالباحث وفق هذا المنهج يبدأ من الحقائق الكلية إلى الحقائق الجزئية ومن خلاله يتم تغيير القواعد العامة والكلية وينتهي منها إلى استخلاص النتائج التي يمكن تطبيقها على الحالات النظيرة.

ثانيا. مبادئ الاستدلال:

وهي مجموع القضايا الأولية غير المستخرجة من غيرها ، وقد تم تقسيمها إلى:

1-البديهيات

والمقصود بالبديهية أنها قضية بينة بنفسها ولا يمكن البرهنة عليها، فهي تأخذ شكل أساسي على أنها صحيحة ولا تحتاج إلى أي إثبات ومميزاتها أنها:

أ- أنها بينة نفسية: تتضح للنفس تلقائيا دون الحاجة إلى برهان.

ب-أنها اولية منطقية فهي غير مستخلصة أو مستنتجة من غيرها

ج- أنها قاعدة صورية عامة أو قضية مشتركة مسلم بها من كافة العقول على السواء وشاملة لأكثر من علم واحد.

ومثال على البديهة : " **من يملك الأكثر يملك الأقل** "

2- المصادرات –المسلمات-

وهي قضايا تركيبية أقل يقينية من البديهيات وهي ليست بينة وغير عامة ومشتركة غير انه يصادر على صحتها ويسلم بها تسليما بالرغم من عدم بيانها بوضوح العقل ، ولكن نتقبلها نظرا لفائدتها ولأن صحتها لا تؤدي إلى تناقض كالتسليم بأن "الإنسان يفعل ولا يفعل طبقا لما يراه أنفع"

3-التعريفات:

وهي التعبير عن ماهية المعرف عنه وحده وعنه كله أي تعريفا جامعا مانعا ويتركب التعريف من المعرف وهو الشيئ المراد تعريفه ، والمعرف وهو القول الذي يحدد خواص وعناصر الشيئ المعرف

والتعريف قد يكون نهائي ثابت، ضروري و كلي لأنه من عمل العقل الثابت في جوهره وهو التعريف الرياضي، وهو أيضا تكويني فهو يأتي بواسطة التكوين، ويوجد التعريف التجريبي والذي يتكون عناصره شيئا فشيئا في ميدان التجربة فيكون تعريفا متحركا، متطورا ومتدرج في تكوينه.

ثالثا. أدوات الاستدلال:

يعتمد الاستدلال كمنهج على مجموعة من الأدوات وهي:

أ- **القياس:** وهو عملية عقلية منطقية تنطلق من مقدمات مسلم بها إلى نتائج افتراضية غير مضمون صحتها، فالقياس هو تحصيل حاصل مستمر.

ب-البرهان الرياضي: هو عملية منطقية تنطلق من قضايا أولية صحيحة إلى قضايا أخرى ناتجة عنها بالضرورة وفق لقواعد منطقية وفي عملية البرهنة نسلم بصحة

المقدمات، والبرهان الرياضي يأتي دائما بحقيقة جديدة لم تكن موجودة في المبادئ الأولية ضمنيا ولا صراحة، فهو مبدع وخلاق للجديد الأصيل.

ج- التجريب العقلي: وهو قيام الإنسان في داخل عقله بكل الفروض والتحقيقات التي لا يتيسر له أن يقوم بها في الخارج، وقد يكون التجريب العقلي تجريبا عقليا خياليا أي التأملات الخيالية وضرب الفروض بعضها في بعض (الشعراء) وقد يكون تجريبا عقليا علميا، تقوم فيه الفروض على وقائع يجرب عليها الإنسان الأوضاع المختلفة أو الفروض العديدة ويستخرج النتائج التي تؤدي إليها هذه الفروض وكل هذا يجري داخل الذهن.

د- التركيب: هو عملية عقلية عكسية تبدأ من القضية الصحيحة المعلومة إلى استخراج كل النتائج المراد استخلاصها من هذه القضية.

رابعا.تطبيقات المنهج الاستدلالي في مجال العلوم القانونية:

لازال تطبيق المنهج الاستدلالي مفيد في مجال العلوم القانونية ، فكل من المشرع والفقه والقضاء يستخدم هذا المنهج في تفسير وتحليل وتركيب وتطبيق المبادئ والقواعد والأحكام القانونية العامة المجردة والملزمة.

و في هذا الملخص قد تم الاعتماد على المراجع التالية:

<u>الكتب</u>

*طاهر حسو الزيباري ، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، الطبعة الاولى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2011.

*عامر قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، الطبعة الاولى ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999

*عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، الطبعة الثالثة ، وكالة المطبوعات ، الكويت، 1977.

*عقيل حسين عقيل ، فلسفلة مناهج البحث العلمي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1999

*عمار بوضياف ، المرجع في كتابة البحوث القانونية –أطروحة دكتوراه –، مذكرة ماجستير ، –مذكرة ماستر –المقالات القانونية ، الطبعة الثالثة ، جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2014.

*عمار عوابدي ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والادارية ، الطبعة الرابعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2002.

*كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي ،منشورات جامعة حماة، سوريا،2016.

*محمد عبيدات ، محمد أبو نصار وعقيلة مبيضين ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، الطبعة الثانية ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان، 1999.

*محمود فهمي زيدان ، الاستقراء والمنهج العلمي ، دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية ، 1977.

*مروان عبد المجيد ابراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الوراق ، الاردن ، 2000

*هشام حسان ، منهجية البحث العلمي ، الطبعة الثانية ، د–ن ، 2007.

الملتقيات

*نورالدين حيرش ، البحث العلمي خطواته ومراحله التهيئة القبلية للباحث ، الملتقى العلمي المشترك الاول مع المكتبة الوطنية الجزائرية حول تمتين أدبيات البحث العلمي ، ديسمبر 2015، مركز جيل البحث العلمي ، لبنان.

المطبوعات

* حوبة عبد القادر ، مناهج العلوم القانونية محاضرات في المنهجية ،السنة الأولى ليسانس ، المركز الجامعي بالوادي ، معهد العلوم القانونية والادارية ، 2010/2009.

* بورزق أحمد، منهجية العلوم القانونية فلسفة القانون. مناهج البحث العلمي، مطبوعة بيداغوجية لسنة أولى ليسانس، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم الحقوق، 2019–2020.

* فليج كمال ، محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي ، موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص قانون التأمينات ، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ، كلية الحقوق ، 2021-2022.

*هوشات فوزية ، محاضرات في منهجية البحث العلمي 1، ماستر 1 ، قانون العام الاقتصادي ، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1 كلية الحقوق ، 2021-2022.

* فتيسي فوزية ، منهجية البحث العلمي 1 محاضرات القيت وقدمت الى طلبة السنة اولى ماستر تخصص قانون أسرة ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2021/2020.

*بن مشري عبد الحليم ، توظيف المنهج المقارن في الدراسات القانونية مطبوعات مخبر اثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سبتمبر 2018

المواقع الالكترونية:

-عمار نزكاوي ، محمد خير العكام، المنهجية القانونية ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية،2018، ص18 متوفر على الموقعhttps://pedia.svuonline.org